النافع • والعصمة للمتمسك • والنجاة للمتعلق • لا يعوج
فيقام • ولا يزيغ فيستعتب • ولا تخلقه كثرة الرد
وولوج السمع • من قال به صدق • ومن عمل به سبق •
وقام إليه رجل فقال أخبرنا عن الفتنة وهل سألت
عنها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم • فقال
عليه السلام لما أنزل الله سبحانه قوله الم أحسب
الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنا وهم لا يفتنون •
علمت أن الفتنة لا تنزل بنا ورسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم بين أظهرنا • فقلت يا رسول الله ما هذه
الفتنة التي أخبرك الله سبحانه بها • فقال يا علي إن أمتي
سيفتنون من بعدي • فقلت يا رسول الله أليس قلت
لي يوم أحد حيث استشهد من استشهد من المسلمين
وحيزت عني الشهادة فشق ذلك علي فقلت لي أبشر
فإن الشهادة من ورائك • فقال لي إن ذلك لكذلك
فكيف صبرك إذا • فقلت يا رسول الله ليس هذا من مواطن

الصبر

وقال

الصبر ولكن من مواطن البشرى والشكر • و
يا علي إن القوم سيفتنون بأموالهم • ويمنون بدينهم
على ربهم • ويتمنون رحمته • ويأمنون سطوته •
ويستحلون حرامه بالشبهات الكاذبة • والأهواء السا[هية]
فيستحلون الخمر بالنبيذ • والسحت بالهدية • والربا
بالبيع • قلت يا رسول الله فبأي المنازل أنزلهم عند
ذلك أبمنزلة ردة • أم بمنزلة فتنة • فقال بمنزلة فتنة

ومن كلام له عليه السلام

الحمد لله الذي جعل الحمد مفتاحا لذكره •
وسببا للمزيد من فضله • ودليلا على آلائه وعظمته •
عباد الله إن الدهر يجري بالباقين كجريه بالماضين •
لا يعود ما قد ولى منه • لا يبقى سرمدا ما فيه • آخر فعاله
كأوله • متشابهة أموره • متظاهرة أعلامه •
فكأنكم بالساعة تحدوكم حدو الزاجر بشوله •
فمن شغل نفسه بغير نفسه تحير في الظلمات • وارتبك

Copyright © King Saud University